

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والتسعين بعد المائة التاسعة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الثلاثاء، ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٥/١٠

(بيرو)

السيد فيليكس كالديرون

الرئيس:

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الخامسة والتسعين بعد المائة التاسعة لمؤتمر نزع السلاح. قبل أن أعطي الكلمة لمعالي ممثل الاتحاد الروسي، السيد فاسيلييف، أود أن أدلي بالبيان التالي.

أود أن أعرب عن تقديري الخاص للدعم الذي لقيته من الرؤساء الذي تولوا الرئاسة قبل بيرو خلال دورة عام ٢٠٠٥ لمؤتمر نزع السلاح والذين حاولوا بتفان ومهارة دبلوماسية تجاوز المأزق الراهن. فقد جرب أول رئيس خلال هذا العام، وهو من هولندا، مهمة وبطريقة جديدة بالثناء خيارات مختلفة في سبيل إحراز تقدم يأتي في صدارتها المقترح المتصل بخيار يعتبر الأولويات الأربع وسيلة لحل الأزمة الحالية. وبعد ذلك، واصل السفير كوفلي من نيوزيلندا العملية التي بدأها السفير ساندرز وذلك بإجراء مشاورات مع جميع وفود الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح بخصوص المدى الحقيقي لتحقيق تقدم في المسار المقترح في الوثيقة غير الرسمية. غير أنه لم يتسن وضع نص مرضٍ للجميع رغم الإرادة الصادقة والمواقف المرنة التي أبدتها الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

وكرس السفير أيلوغو من نيجيريا فترة ولايته لإجراء مشاورات على أساس آخر مقترح رسمي يتعلق ببرنامج عمل يستند إلى مبادرة السفراء الخمسة، واقترح السفير سترين من النرويج بعد ذلك عقد أربع جلسات رسمية بشأن القضايا ذات الأولوية المدرجة في جدول الأعمال واستطاع تنظيمها. وقد أتاحت هذه الجلسات جس نبض الأعضاء ومعرفة أولوياتهم فيما يتعلق بنود جدول الأعمال الذي اعتمده المؤتمر. وفي ختام هذا العرض، أود أن أعرب عن تقديري الخاص لسفلي المباشر، السفير خان من باكستان، الذي استخدم بفعالية ما أفرزته الجلسات الرسمية التي نظمها سلفه حيث عقد مشاورات مطولة مع أعضاء المؤتمر بقصد استجلاء مواطن الاتفاق والاختلاف بين مواقف الدول وإمكانية النظر في المستقبل في المقترح الذي قدمه السفير مايير من كندا ومؤداه عقد جولة جديدة من المباحثات مع الحفاظ، كما تشير بعض الوفود، على طابع مؤتمر نزع السلاح بوصفه هيئة تفاوضية. أتمنى بطبيعة الحال أن أحظى بدعم كل من السفير خان من باكستان وخلفي السفير راباكي من بولندا في صياغة التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح وكذلك في الجهود الدؤوبة من أجل تحديد ما إذا كان من الممكن التوصل إلى توافق في الآراء في هذا المحفل التفاوضي يجعل اعتماد برنامج عمل للمؤتمر أمراً ممكناً في نهاية المطاف.

أعطي الكلمة الآن لمعالي ممثل الاتحاد الروسي، السيد أنتون فاسيلييف.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أهنئكم بمناسبة توليكم هذه المسؤولية. أتمنى لكم كل التوفيق وأؤكد لكم دعم وفد الاتحاد الروسي وتعاونه معكم. ولا ريب أن ما تتحلون به من حكمة فائقة وحرفية مدهشة مطلوب في هذه المرحلة الهامة الختامية من دورة عام ٢٠٠٥ لمؤتمر نزع السلاح في ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٥، وفي هذه الغرفة، نظم وفد الاتحاد الروسي اجتماعاً مفتوح العضوية بشأن موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي الذي يعد بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح وإحدى أولويات الاتحاد الروسي. وكان ذلك هو الاجتماع الثاني من هذا القبيل الذي قمنا بتنظيمه.

لقد اتسم الاجتماع هذه المرة بقدر أكبر من التركيز. فعدا المقترح الذي قدمه الاتحاد الروسي والصين (CD.1679) بشأن وضع اتفاق قانوني دولي جديد فيما يتعلق بمنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي وتهديد الأجسام الموجودة هناك أو استخدام القوة ضدها، نظر المشاركون أيضاً في ثلاث ورقات مواضيعية أعدها الجانبان أثناء صياغة الوثيقة CD/1679. ولعلكم تتذكرون أنها كانت تمس الثغرات التي تشوب القانون الحالي الخاص

بالفضاء من زاوية منع تسليح الفضاء والمسائل ذات الصلة بالمصطلحات والتعريفات في المعاهدة الجديدة المقترحة وكذلك القضايا المتصلة بالتحقق.

إننا مترتاحون للنتائج التي تمخضت عن الاجتماع. فلقد نوقشت باستفاضة جميع القضايا الرئيسية، وطُرحت مجموعة كبيرة من الأفكار والمقترحات الهامة والمفيدة التي سيقوم المشاركون في إعداد الوثيقة CD/1679 باستخدامها في إدخال مزيد من التحسينات عليها. ونأمل كذلك أن تكون نتائج المناقشة قد أوجت بكثير من الأفكار في عواصم الدول. وهذا أمر مهم إذ إنه ليس في المبادرة الروسية الصينية كما قلنا مراراً وتكراراً أي شيء مستحجر وغير قابل للتعديل. إننا نؤمن بأن الوثيقة الجديدة ينبغي لها أن تراعي مصالح جميع الدول بلا استثناء. لذلك، نعتقد أنه من المهم إشراك جميع الدول المهتمة في مناقشة مبادرتنا منذ البداية.

نود الإشارة إلى أن هذا الاجتماع الذي حضره ممثلو ما يربو على ٥٠ وفداً شهد قدراً هائلاً من النشاط من جانب المشتركين. كما استطعنا توسيع نطاق الجزء التفاعلي من الاجتماع. ونعتقد أن هذا الأمر يوضح الأهمية البالغة لمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي في سلم أولويات وفود الدول إلى مؤتمر نزع السلاح، ولعل النقطة الأساسية هي الرغبة الصادقة والاستعداد لاستئناف العمل المتعلق بالأمور الجوهرية في مؤتمر نزع السلاح في أقرب وقت ممكن. ولقد ثبت للجميع ما ينطوي عليه المؤتمر من إمكانيات فكرية ومهنية. ونأمل أيضاً في هذا السياق أن يكون الاجتماع قد ساعد في السعي إلى إيجاد التوافق الذي طال انتظاره فيما يتعلق ببرنامج عمل للمؤتمر. ونعتمد المضي في العمل بهذه الطريقة في المستقبل نظراً لما لقيت من تجاوب إيجابي. وهدفنا النهائي هو أن يعاد في أقر وقت ممكن إنشاء لجنة مخصصة تابعة لمؤتمر نزع السلاح معنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي يمكننا في إطارها الاضطلاع بأعمال محددة في ما يخص ذلك الموضوع.

نود مرة أخرى أن نوجه الشكر إلى الوفود التي شاركت في الاجتماع وإلى معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. ونعرب عن خالص امتناننا على وجه الخصوص للدول التي أوفدت خبراء من عواصمها. ونتمنى أن يشكل هذا الأمر بدوره سابقة جيدة يحتذى بها في المستقبل.

لقد قمنا بإعداد موجز لنتائج الاجتماع سنوزعه اليوم حاولنا فيه التطرق إلى النقاط والتعليقات والمقترحات الرئيسية التي أثّرت في المناقشة. وهو يعكس من حيث المبدأ الآراء المتطابقة أو المتقاربة إلى حد كبير وكذلك وجهات النظر المختلفة. وقد جُمع الموجز منظموا الاجتماع تحت إشراف أصحاب الفكرة. والقصد منه أن يكون بمثابة مادة مرجعية يستند إليها مؤتمر نزع السلاح في مواصلة عمله المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، ولا يدعي أنه يعكس الرأي الوحيد أو المتفق عليه من جميع الأطراف، كما لا يدعي أنه يعكس بالضرورة جميع الأفكار التي طُرحت في الاجتماع.

كما نعتمد في المستقبل، انطلاقاً من نتائج هذا الاجتماع المفتوح العضوية وكذلك التدابير الأخرى التي نتخذها والمشاورات التي نعقدّها، أن نعد نسخة تحتوي ما استجد من وثيقة عام ٢٠٠٣ المعنونة "تجميع التعليقات والاقتراحات المتعلقة بورقة العمل CD/1679".

وقد طلبنا من أمانة المؤتمر توزيع موجز الاجتماع المفتوح العضوية المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): أشكر معالي ممثل الاتحاد الروسي على كلمته والعبارات التي وجهها للرئاسة.

أرى على قائمة المتكلمين الآن اسم السيدة الفاضلة ممثلة العراق. تفضلني سيدتي.

السيدة فضلي (العراق): اسمحوا لي، سيادة السفير، أن أهنيكم على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة. نود أن نؤكد لكم دعمنا الكامل واستعدادنا للتعاون مع وفد بلدكم. وباسم وفد بلادي، أتمنى لكم كامل التوفيق في مهمتكم العسيرة.

لقد منع أمر طارئ وفد بلاد من حضور الدورة الرسمية السالفة للمؤتمر. أود أن أوجه الشكر لجميع الوفود التي قدمت تعازيها إلى بلادي عقب الأحداث المأساوية التي وقعت على الجسر الذي انهار في بغداد. كما نقدم تعازينا إلى مواطني الولايات المتحدة الأمريكية الذين تضرروا جراء الدمار الذي خلفه إعصار كاترينا.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): أشكر السيدة الفاضلة ممثلة العراق.

يبدو لي أنه ليس هناك أي وفد آخر يود تناول الكلمة. وبهذا تنتهي قائمة المتكلمين لهذا اليوم، إلا إذا كان أي وفد يود تناول الكلمة في هذه المرحلة، وإن لم يكن، أود الانتقال إلى الجدول الزمني لجلسات الأسبوع المقبل.

لدينا جلسة عامة يوم الثلاثاء الموافق ١٥ أيلول/سبتمبر، تليها مباشرة جلسة عامة غير رسمية سنقوم أثناءها بالقراءة الأولى لمشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكما أعلننا في الجلسة العامة يوم الثلاثاء الماضي، سيكون مشروع التقرير غداً صباحاً متاحاً في أماكن المراسلات الخاصة بجميع الوفود. وبهذا تنتهي أعمالنا لهذا اليوم ما لم يود أي وفد تناول الكلمة. يبدو لي أنه ليس هناك من يود ذلك.

ستُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الخميس الموافق ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ الساعة ١٠/٠٠ وستليها مباشرة جلسة عامة غير رسمية مخصصة للقراءة الأولى لمشروع تقرير المؤتمر.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

— — — — —